Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالمؤثرات الخارجية، وأنه إذا كانت حياة هؤلاء الفنانين غير طبيعية وسلوكهم يبدو شاذا أحيانا فإن ذلك راجع لاضطرابهم الأولى الداخلى وبذلك لا تستقيم حياتهم مثل حياة بقية البشر؟

هل الموسيقى الحزينة أو المتفائلة التى يبدعها هؤلاء الناس تعكس حالتهم فعلا وهم يقومون بإنتاجها، أم أنهم بما لهم من خبرة بالاكتئاب والانبساط يستطيعون بسهولة أن يدسوا هذه الأحاسيس فى أعمالهم وليس من الضرورى أن يكونوا هم فى هذه الحالة الانفعالية؟

إننا بوصفنا مستمعين ينتقل إلينا الإحساس بالحزن ونحن نستمع إلى عمل موسيقى حزين، ويحدث العكس إذا استمعنا إلى عمل يتسم بالمرح والتفاؤل، فهل يمكن للفنان الذى حرك أحاسيسنا بهذه الانفعالات أن يقوم بإبداعها وهو فى حالة انفعالية مختلفة، وأنه فقط أجاد شحن هذا العمل بهذا الإحساس من رصيده السابق؟ إننى شخصيا لا أتفق مع هذا الرأى الذى يقترحه ترثون فى كتابه.

رأيى فى هذا الموضوع أنه ليس من الضرورى أن يكون الفنان فى حالة حزن شديد أو انشراح طاغ ليعكس لنا هذا فى أعماله، ولكنى أعتقد أنه يكون فى حالة وسط، حالة فيها المزيج من كلا الانفعالين، حالة غريبة لمزيج عجيب من الحزن الذى لا يطفئ حيويته والابتهاج الذى لا يفسد رؤيته الجادة العميقة، ويكون ذلك مصحوبا بالقلق، والتوتر حالة كما قلت لا يمكن أن يستشعرها إلا الفنان، وقد يستطيع - وفى الغالب لا يستطيع - أن يصفها لغيره أو حتى يحددها لنفسه.